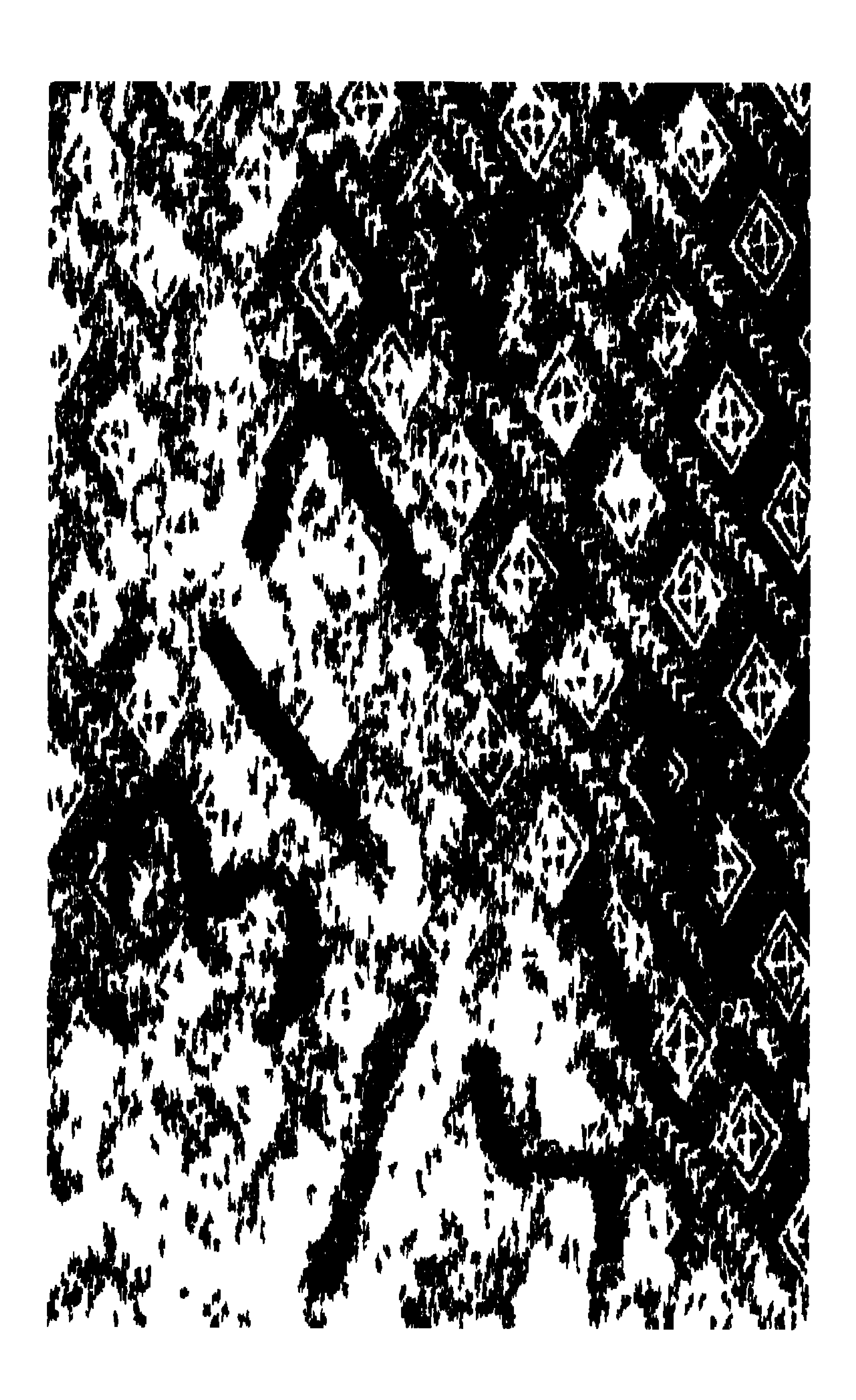




كتاب

الاصداف والدرر

(تاليف)

العالم العامل والنحرير الكامل

ابي حفص عمر الهرندي

رحمة الله

جامع شمله المبدد وناظم عقده المنضد

اديب نظمي الدمشقي رئيس كتاب

محكمة استئناف ولاية

سوريه

اعادة طبعه محفوظة لجامعه

طبع بالمطبعة الحنفيه بدمشق المحميه

سنة ثلثماية وثنتين بعد

(الالف)

(م)

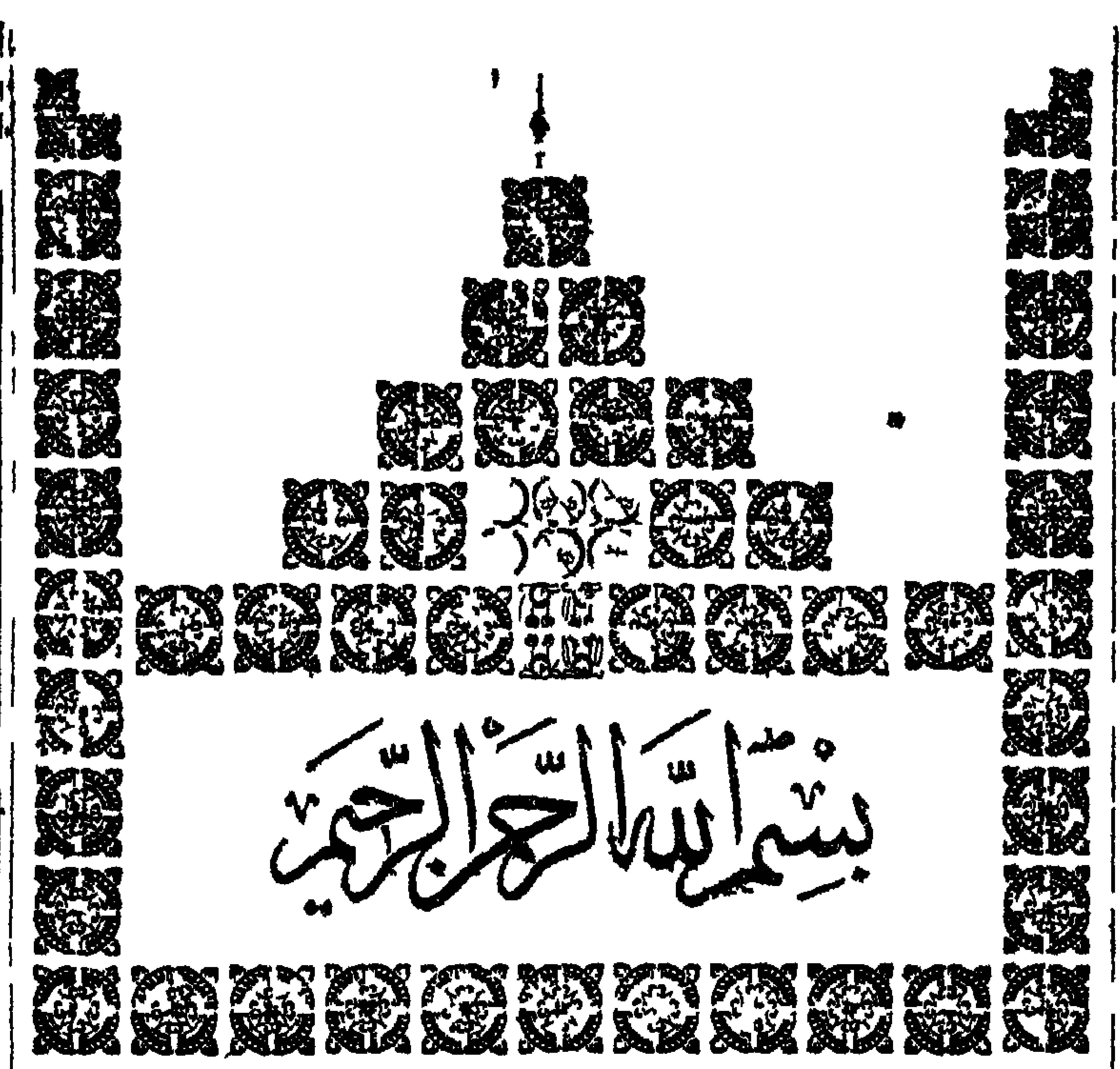
﴿المقدمة﴾

﴿الاصداف والدرر﴾

هي رسالة لحضرة الفاضل الشاعر النحرير * والكاتب الناثر الشهير * أديب زمانه * والممتاز بين اقرانه * ابي حفص عمر ابن عبد الله الهرندي رحمه الله عثرت عليها مبعثرة ممزقه مشوهة مخروقه فجمعت الموجود * واستجابت المفقود * واثبت بها ما محته ايدي الزمان * واصلحت ما اختل منها على قدر الامكان * ورتبتها كما الفيتها صدفة ودرة فالصدفة فصول منثورة والدرة مقاطيع منظومة فجاءت بحمد الله كما يرغب وفوق ما يطلب وماقصدت بما ذكرت الا خدمة من يميل لفن الكتابة والانشاء * من الادباء الالباء * خدمة تكون لديهم مذكورة مشكورة ان شاء الله

اديب تقي

الدمشقي



الحمد لله وحده * وصلى الله على من لا نبيّ بعده * هذه هي الاصداف والدرر لابي حفص عمر بن عبد الله الهرندي نبدأ بها على النسق المنوه عنه في المقدمة

﴿درة﴾

واوات صدغك اي كفّ خطت
لم نونها من زاغها بالنقطة
سل قوس طرفك من بريش سهامها
فلقلما رمت القلوب فاخطت

من اي بحر درّ ثغرك انني
اصبحت منهُ في بحار الورطة

تخطو بقامتك الرشيقة مخجلا
قضباً فبالاوراق منك تغطت

﴿ صدفة ﴾

اجنةٌ تفتحت ابوابها * ام نعمةٌ تيسرت لديَّ اسبابها * ام سقيت ماء النعيم غدقا * ام كسيت من خضرة العيش ورقا * ام عاينت ايام الشباب مخضرة الجناب * ام رزقت زورة الاحباب * عقبى الصدود والاجتناب

﴿ درّة ﴾

وزائر برداء الليل مشتمل
والليل مشتمل منهُ بانوار

من ضيع الدين والدنيا لزورته
اضاع درهمهُ وجدان دينار

قد قلت لما تبدى حسن صورته
لا عذب الله هذا الوجه بالنار

وقمت لما مضى اقتصّ موطئهُ
خوف العداة فامحوه باشفاري

﴿ صدفة ﴾

اما تراقب الله في دم سفكته * وحرٌّ تيمتهُ فملكته * حتى ابحت حمى صدره * وسلبت جمال ستره * وغادرتهُ مصرع البلوى * ولم تقبل لهُ شكوى

﴿ درّة ﴾

قد قلت اذ لحظتهُ عيني لحظة
فاحمرّ من خجل وفرط تترف

عيني التي غرست بخدّك وردة　　من ذا يقول لغارس لا تقطف
ياسافكا دميَ الحرام بطرفهِ　　او ما تخاف الله يوم الموقف
اروينهُ عن عالم اوَجدتهُ　　في مسند اقرأتهُ في مصحف

﴿ صدفة ﴾

شمائلك تتباهى بسلب القلوب * ومحاسنك تتبارى بتعذيب المكروب * فمن لحظ يفوّقُ سهمًا قاصدا * ولفظ يبعث نَفَسًا صاعدا * فأي ستر يسلم عندهما من الهتك * وهل سالمٌ من لا يستسلم للهلك

﴿ دره ﴾

لهُ طرةٌ قالت لغرّة وجهه　　أَقتلايَ ام قتلاك في الناس اكثر
فناجاهما طرف بفرط تغانج　　وقال انا السحّار ما دمت انظر
وقد اقبل القدُّ الرشيق وقال لى　　ايسلم مني مسلمٌ حين اخطر
اذا ما بدا ابدى سرائر معشر　　فاهتك من يلقاه من يتستر

﴿ صدفة ﴾

قد طالت البلوى * ولا بد من اظهار الشكوى * فعسى ان ترق * لحرّ استعبد واسترق * فوالله لقد فني الصبر * وضاق الصدر * وتسلطت عليّ الاحزان * وعوّضت من عزتي الهوان * فها انا كشفت الغطا * صوابًا كان ام خطا

﴿ درة ﴾

مولايَ امري اليهِ اصبحت طوع يديه
ان كان يرضيهِ قتلي فـــلا ملام عليه
شفايَ في شفتيهِ والروح في راحتيه
لو ان وردا جنياً جنيت من وجنتيه

﴿صدفة﴾

مالك رميتني بالاعراض * وعاملتني بطول الانقباض * وصرمت الموصول من الحبل * ورفضت المستتب من الوصل * حتى تناكرنا بعد التعارف * وتقاطعنا عقبى التحالف * فناشدتك الله ايها المولى الجافي * الاّ ماراجعت اسباب التصافي * فثمرت ما هرمت * وشيّدت ما اسست

﴿درة﴾

كلُّ عقدٍ مبرم حلّت عراه الحسده
نال الهوى من دنف اهون منهُ جلَده
فامنن على مستعطف مدَّ الى وصل يده
حرٌّ ولكنَّ الهوى تيمـــهُ فاستعبـــده

﴿صدفة﴾

حتى متى تهجر وتجنب * وتصد وتتعتب * ايها المعرض المحتجب تصدى لي بوصالك المستعذب * حتى اذا ايقنت اني من هواك

لا انقلب * تصرم الحبل وتقتضب * يا زئبقا في الهوى تتذبذب *
ويامن وصلهُ البرق الخلب

﴿ درة ﴾

شمس الضحى طلعت منهُ فما بزغت
لكنّها اذ مشت في شرقها غربت
شمس اذا بعدت زادتك وقدتها
حرًّا وزادتك بردًا كلما قربت
لا تعذلوني على خطِّ الدموع فكم
محتهُ كفي ولكن مقلتي كتبت
كأنما وجنتي اعدتهُ وجنتهُ
فانها بدمٍ من ادمعي خضبت

﴿ صدفة ﴾

من لي بجوانح تكاد تنزع انتزاعا * وقلب لصدع شمل الوصل يشكو
انصداعا * فلي دموع بحارها تندفق * ولي فوادٌ بنار الحب يحترق
بليت بكبد لا تخبو نيرانها * ومقلة لا تتلاقى اجفانها

﴿ درة ﴾

شوقًا الى قمر لو ان طلعتهُ
لاحت لشمس الضحى غابت وما طلعت

ياويح قلبٍ بنار الحبِّ محترق
وويح نفس لسلطان الهوى خضعت
سلني عن الدمع لما رحت محتملا
ولا تسلنيَ عن نفسى وما صنعت
لولا رجائى لتعجيل اللقاه اذًا
نزعت فانتزعت روحى وما امتنعت

صدفه

آذنت برحيلك*ولم ترقّ لقتيلك*فيالهُ من نبأ اصطكت منهُ المسامع*وانبرت تفيض منهُ المدامع*فكم زفرةٍ متوجهةٍ من حسره*وانةٍ مشفوعةٍ بعبره

دره

لاكان يوم الفراق يوم افتراق الرفاق
الله في روح صبٍّ قد ارتقت للتراقى
لو انَّ روحى بكفى فارقتهـــا للفراق
اخاف ان التلاقى يكون يوم التلاقى

صدفة

اعاذك الله من عظيم بلواي*ووقاك مما حشوت به احشاي* فلقد قطعتها مضضا*واقلقتها مرضا*واظلم عليَّ نور الشمس*

وتكدر كل أنس * فلا آخذك الله بفظيع ما جنيت * وقبيح ما اتيت

﴿ درة ﴾

غادرتني ملقى على طرق الردى وتركتني في حيث يرحمني العدى
احدى يديَّ على فؤاد خافق وامدُّ نحو الله مبتهلاً يدا
من هجره والطرتان ضلالة ووصاله والوجه نور واهتدى
لم يبق مني من هويت حشاشة حتى اقول لهُ جعلت لك الفدا

﴿ صدفة ﴾

هبك حرمتني لذيذ وصالك * كيف بخلت عليَّ بطيف خيالك وهيهات لو تصافحت الاجفان راقدة * فتزورني في النوم مساعدة فها انا في الليل الغاسق * الى الصباح الشارق * بين دمع دافق وقلب خافق

﴿ درة ﴾

لقد ضاق بي صدري فان كنت لا تدري
سل الدمع عن عيني يخبرك عن سري
على حرق أمسى وفي غرق غدا
فقلبي على جمر وعيني في بحر
فلي مقلة عبرى ولي وجنة ربّا
ولي شفة عطشى الى ذلك الثغر
الى الكوكب الدري الى القمر البدري

الى غرة الفجر الى اعين النظر

﴿ صدفة ﴾

جيتني بزهرة الريحان * ووردة البستان * نشرها فائح * وحسنها لائح * طيبة النسيم * لذيذة الشميم * تحية المحبين * وروح العاشقين * زكية الارج * ونزهة المهج

﴿ دره ﴾

وردة احيت فؤادا كان في كرب الاسار
ذكرت وجه حبيبي بابيضاض واحمرار
وباوقات ازديار وبتعجيل ازورار
طالع في الروض يجني عند اقبال النهار

﴿ صدفة ﴾

طلع على كتابك لا بل قطعة من الجنان * فاتتنى البشرى به لا بل بالامان من الزمان * فزينته تلك الالفاظ * التى قيدت على تأملها الالحاظ * فشفى كلّ سقم وعلة * وروى كلّ أوام وغلة

﴿ دره ﴾

ونشرته ففتقت فأرة مسكه ورأيته فغشيت روضا زاهرا
ونظرت بين سطوره فكأنني صبٌّ تلقاني حبيبي زائرا
فرحا بطلعته فلو انصفته اعطيت عينيّ البشير الصادرا

والله لم اتخل عليه بمقلتي الا لكى ارنو اليه ناظرا

﴿ صدفة ﴾

لا ابتلاك الله بمثل ما ابتلاني به من الفجيعة بقربك * وايدني بمثل ما ايدت به من ثبات قلبك * اما ترق لرفراق مدامعي * الا ترثي لاقضاض مضاجعي * فسل عن دمعى الهاطل * وتأمل حال جسمي الناحل

﴿ دره ﴾

هذى دموع العين ام انواء هـذا الهوى ام محنة وبلاء

ضحكوا سرورا حين ابكوني اسى اهم احبتنا ام الاعداء

ما يرتجى من برؤه من سقمه ودواؤه من حيث منه الداء

﴿ صدفة ﴾

منحني الدهر مسالمة * واغضى عينه موادعة * فرتعت في رياض المنى * وسحبت اذيال الهنا * احسن ما كنت حالا * وانعم ما كنت عيشة وبالا * فحكم بالشتات بعد الوصل * وقضى بتفريق الشمل

﴿ دره ﴾

ولم ترمني الايام حتى اذا رمت نأت بحبيب ما نأى بودادى

بنزهة الحاظى وموضع سلوتى ومألف ايناسى وروح فؤادي

ومن نوب الايام ان هو نازل بلادًا وانى نازل ببلاد

فديتك واصلني بكتبك سيدي ولا تجعل التوديع آخر زادي

رفقاً باسير موثق * ذى دمع مطلق * وحشى مقلق * غادرتهُ في سبيل الردى صريعاً ملقى * وخليتهُ يهيم بك ويشقى * فلا اللوم يزجرهُ ويردعهُ * ولا الصبر يطيعهُ ويتبعهُ

﴿ درّة ﴾

كم اكثروا عذلهُ وما نفعا بل زاده اللوم بالهوى ولعا
ما كنت فيما رأيت من كلفي اوّلَ صبٍّ لألفهِ خضعا
يا ايها الناس من رأى قمرًا من ايّ افق ارادهُ طلعا
لو كلّف العالمين اجمعهم ان يعبدوا وجههُ لما منعا

﴿ صدفة ﴾

لعمري لان عذّبتني بهجرانك * لقد متّعني طيفك باتيانك * وكم خلوة مزخرفة في المنام * وكم تحية والمام يسريان تحت الظلام * فيهما تحيا روح المستهام * فليت الليل يكون سرمدا * والصبح لا يطلع ابداً

﴿ درّة ﴾

زارني مل زرت طيفك فبقيت الليل ضيفك
لا تقل لى كيف تمسي قد كفاك الله كيفك
هذه نفسي تأمل ايها المظهر حيفك
سيفك المغمد لكن طرفك الشاهر سيفك

﴿ صدفة ﴾

ما اغفلك عن اسيرك المدنف * وعبدك الموثق المتلف * الذي سللت عليهِ صوارمك * وحمّلتهُ ظالمًا جرائمك * فلا أَلك عن ظلمهِ مزدجر * ولا لهُ عن وصلك مصطبر * فقد بلغ مجهوده * وفارق مجلوده

﴿ درّة ﴾

لم تدرِ ما بي فقد عوفيت من سقمٍ
اعاذك الله مما بي من الالمِ
اطالت سفك دمي في الصبر كم وكم
اسهرتني فنم اهلكني فدمِ
سبقت اهل الهوى حتى اقتفوا اثرى
فليس غيريَ فيهم صاحب العلمِ
قد قلت اذ لامني من ضامني حرقًا
لو ذاق ما ذقتهُ من لام لم يلمِ

﴿ صدفة ﴾

لا مطمع في الحياة بعد انطلاقك * وما اوحش الدنيا عند فراقك فايُّ صفو لم تعرض لهُ رنقًا * وايُّ عيش لم تبدل بهِ قلقًا * وما اقسى قلبي كيف لم ينصدع * وجوانحي كيف لم تنخلع * وقد حرم لذاذة الاجتماع * ولم يؤهل للاستمتاع بالوداع

﴿ درّة ﴾

المستغاث من الفراق فانه　　سلب الفؤاد وشدّ نحو الروح
يابين ويحك ما رفقت بمدنف　　ملقى على سبل الهوان طريح
لم يندمل جرحُ الصدود بقلبه　　حتى جرحت جوارح المجروح
صبرًا على غصص الفراق فطالما　　افضى بتبريح الى ترويح

﴿ صدفة ﴾

ما انسى موقف الرحيل ووحشته * وتحير الخليط ودهشته * اذ خاطبتني اجفانه * واعتقد دون الكلام لسانه * حذرًا من طلعة الرقباء * اذ احدقوا بجميع الاحباء

﴿ درّه ﴾

قال لى من احبّ عند الفراق　　ودموعي مهراقة من ماقي
أنت بعد الرحيل تصنع ماذا　　قلت اشكو الفراق حين التلاقي
قد غفرنا لدهرنا وعفونا　　كلّ ذنب جناهُ غير الفراق
لا تلمني ان لم يكن بيَ شوق　　فبغير الفؤاد كيف اشتياقي

﴿ صدفة ﴾

لولا التمتع بذكراك عند الغيبه * لفرّق شمل الانس بيد الخيبه * لكنّ القلبَ متادم خطرات * متنزهٌ في اعمال مزخرفات * على ان ذلك موقد لهبات الوجد * بتجديده مخلق العهد

﴿ درّه ﴾

لذكرك في الاحشاء مني مرتكض
وليس سوى قلبي لمولاته غرض
بسطت عنان الدمع في صحن وجنتي
فان عنان الوصل مني منقبض
وما زلت قدماً احكم الودّ جاهدا
ولكن حللتم ذلك العهد فانتقض
ومن لي بمعلول الهوى بوداده
وقلبي وجفنيه فنون من المرض

﴿ صدفة ﴾

كم غصة خنقتها زفره * وعبرة تتبعها عبره * وكم شجو يتردد بين سحري ونحري * في برح صبابة يضيق به صدري * فكأن قد انكشف المستتر * وباح المضمر

﴿ درّة ﴾

اطول القصة ام اوجز | لا بل انا عن شرحها اعجز
عز هوى مقوده حاذق | ميعاده البرق فما يحرز
يسلّ من اجفانه مرهفاً | لكنّه في بدني يغرز
كم اخلف الوعد ولكن لي | خياله معتذرا ينجز

﴿ صدفة ﴾

ما يغني مرتع الالحاظ في المنظر الانيق * اذا كان القلب ملقى على لهب الحريق * ورب مغبوط بما لو بحث عنهُ لكان مرحوما * ومحسود الظاهر يوجد في الباطن مكظوماً

﴿درة﴾

حط رحلي بشاطيء الوادي وحشو احشائيَ غلة الصادي
برح سقام فما يزايلني حتى تعود العداة عوادي
دمعي كبحر حكى تدفقهُ جود يد الصاحب بن عباد
ويلي على شادن كلفت بهِ يصيد باللحظ كل صياد

﴿صدفة﴾

ضرّ الهوى حلبة المحبين * وقد غدوت سابقاً في حلبة المتيمين * حتى لو سقيت الوصال صرفاً * لصرفت كأسهُ عنيَ صرفاً * بقاء على الحب انّ تطفى جمرتهُ * وحذرا على الدمع ان تبقى عبرتهُ

﴿دره﴾

من رأى عاشقاً يذوب من الوجد ويأبى الوصال وهو مناهُ
حذرا ان يفيق من سكرة الحب ببر الوصال حين يراهُ
حاش لله ان أملّ ولو كا ن يطا جفن ناظرى اخمصاه
بأبي من هواه سريّ لم يعلمهُ غيري وغيره والالهُ

﴿صدفة﴾

ايّ عرف زكيّ * ونشر مسكيّ * فغمتني به رياه * وارسلت مجاجة الشهد في فمي ثناياه * اذا سطعت انوار طلعته البهجة * وفاحت روائح نسماته الأرجة

﴿ درة ﴾

بدرٌ منير تجلى عزّ الأله وجلاّ
لم ادر لما تدلى وقد دنا فتدلى
انواره ام نحولي لم يبق شخصيَ ظلاّ
رضابهُ كان راحي واللثم من فيهِ نقلا

﴿ صدفة ﴾

جمعت الحسن والاحسان في نظام * واكملت الخلق والخلق بتمام * فدهرنا بلقائك الربيع الباكر * وزماننا بمشاهدتك الروض الزاهر

﴿ درّة ﴾

ايا من قربهُ سبب السعاده ومن نظري اليه من العباده
ومن جمع المحاسن في نظام فلم يترك لخلق من زياده
اذا ضمّ الملاح نظام حسن غدوت وكنت واسطة القلاده
تدبر براعتي في فيّ عضباً وانجم حين تبدو بالبلاده

﴿ صدفة ﴾

هل تخلو ساعة من جفاه يضرب على الرواق * وهجران يشدّ

عليَّ بالنطاق * كأنك مقدم نذورا * ان لا تبقي لمحبك سرورا الاَّ مبددًا جمعه * مهجورا ربعه * امالك من هذا الصنيع افاقه * وهل ترقّ لمن بهِ الى عطفك فاقه

دُرَّه

محبٌ قادهُ الشوق الى المصرع فانقادا
يرى في عرضهِ الحبّ فما ينفك ترادادا
اذا حاول عنها رحلة زُوّد اكمادا
وإن عاذ بمولاهُ ليرثي زادهُ زادا

صدفه

لو خلص من مكايد الدهر مغبوط في حال * لاشتبالك نعيم وطول وصال * لكنت بهذه النعمة مخصوصا * وموفور الحظ منها لا منقوصا * فهل رايت احسن ما كنا اتفاقا وائتلافا * واوحش مما عرفته اليوم اهتماما واختلافا * واهًا لزمن الاجتماع ما كان انضهُ * وآه من انصداع الشمل ما امضهُ

دره

لا والطرازين كالعذارين ما سلمت مهجتي من البين
لم يزل الهجر بالوشاة بما تنذر على من صحائف البين
حتى اروني اضيق خلقتي ششبا دون نظرة العين

آنس ما كنت وهو طوع يدى فرّق ما بينهُ وبيني

﴿صدفة﴾

ما يغني كتمان اللسان *عن ترجمان الاجفان* وكيف يخفى ما تجنه الضلوع * وقد نمت عليهِ الدموع * فالاقرار ينطق على السنة الجحود * ودعوى الانكار تقدم على بينة الشهود

﴿درة﴾

صبٌّ تنهنهُ ادمعا تترى لو طاوعتهُ مقلة عبرى
نمت بهِ انفاس ذى حرق يصدرن عن كبد لهُ حـــرّا
لم يبق من عهد الوصال سوى وعد المنى وخواطر الذكرى
بالله ياايام الفتنا عودي علينا عودة اخرى

﴿صدفة﴾

محاسنك وكلت بقلبي القلق * واقامت على اجفاني الارق * وابتت لمسامعي صمما فما اسمع الكلام * كما لا ارى الاعلام * واروح بسقم * واغتدي شكي الم * من برح صبابة * ولا ازال اسير كآبة *

﴿درة﴾

وسن بجفنك سالب وسني يامن قوامك فاضح الغصن
يامن يهددنى بهجرتـــه اني اعوذ بوجهك الحسن
لا مت حتى تبتلى بهوى فتروح مفتتنا بمفتتن

او لا فكيف ترق لى ابدا شتان مسرور وذو حزن

﴿ صدفة ﴾

كيف يطمع في السلوان * اسير سلطان الاحزان * من لا تنطبق اجفانهُ سهرا * ولا تساقط دموعهُ الاّ درر * يصلى نار الجحيم * ويغدو من الوجد في العذاب الاليم * ويشكو ما يلقاه الى غير رحيم

﴿ درة ﴾

ما للمتيم والسلوّ لولا مراقبة العدوّ
ابدى التجلد عامدا والوجد يمعن في الغلوّ
يامن حكى بدر السما في فرط حسن في علوّ
انى يروم تواصلا من لا يؤهل للدنوّ

﴿ صدفة ﴾

يامن يغتدى في محاسنهِ في خلع الربيع * ويبرز من حلل الجمال في الوشي البديع * تبارك منشيه * فردًا بلا ثانيه * لقد استخلص جوهره * حين انشاهُ فصوّرهُ

﴿ درّة ﴾

عبثت بافئدة الورى اجفانهُ وسطا على عشاقهِ سلطانهُ
ابدت لواحظهُ ضمير محبة فكانما كتمانـــهُ اعلانـــهُ
يرنو فيطمع في الوصال بطرفهِ هزلا ولكن جدّهُ هجرانهُ

اما الربيع ففوق خدي دائماً انواره وبخده بستانــه

﴿ صدوة ﴾

لولا تمنى بمقابلة الاقمار * عند تباعد الديار * تقطعت كبدي حسرات * وزفت دموعي عبرات * فهل لك في تمحيص وزر * واكتساب اجر * باحياء نفس مدت نحوها كف المنيه * وانقطعت عنها اسباب الامنيه

﴿ درّه ﴾

يامن يذكرني سقام لحاظه
خشفاً تخلص من حبالة قانص
اغضض جفونك ان اردت تحرزا
فسقام قلبك قد اصاب فرائصى
عيناك بارزتا القلوب وقد غدت
صنفين من مستامن او ناكص
ساخوض بحر الحب اما هالكا
او مالكا احظى بدرّة غائص

﴿ صدفة ﴾

ما انصفتني اذ بتّ خلوا مهدا * وخليتني ارقب النجوم مسهدا * ترفضّ دموعى قاطرة على الخد * ويقدح بين جوانحى زناد

الوجد * وما انشرّف الاّ برد الخضوع * ولا اكتحل الاّ بميل الهجوع * على انى ما ابدي شكواك * الى سواك

﴿ درّة ﴾

بالله سل اجفانك المرضى　　لم سلبت اجفانيَ الغمضا
وقدّك المقدود لما انثنى　　من التضبب النفس لم غضا
والخيل دمع العين منى حلبة　　تركض في ميدانها ركضا
هاك جفونى وطئها انني　　ارضى بان تجعلها ارضا

﴿ صدفة ﴾

لا صبر لى على ما حملتنيه * ولا وفاء بتكليف ما سمتنيه * من ثباتي على ودك * وقد سقيتني الصرف من صدك * وهيهات كيف استعطف من لا يرقّ * واطلب العتق ممن لا يسترقّ *

﴿ درّة ﴾

يامن يروح له العز ذليلا　　رفقاً بعاشقك الأسير قليلا
يامن يسلّ من الجفين صوارماً　　أمسك عنانك قد قتلت قتيلا
يامن تعطل بابلا اجفانهُ　　لعليلتيك غدا الصحيح عليلا
ابدلت فيك تنسكى بتهتكى　　ياليتنى لم اتخذك خليلا

﴿ صدفة ﴾

طوبي لعين تزودت من جمالك نظرا * وان غرقتها بكاء وسهرا *

اذا كانت مرافقتك من الفوز بالخلود * ومتابعتك تجمع الجحيم وتبدل الجلود * فالمحسود من براهُ لقربك اهلا * وتوليه من احسانك وصلا

﴿ درّة ﴾

بستان خدّك نزهة الابصار فخلعت في ذاك العذار عذاري
هاروت اصبح يستنيث بربهِ من سحر غمزة طرفك السحار
يامن تبسم عن نظام لآلئ نثرت لآلئ دمعيَ المدرار
واذا تثنى خاطرا فاقلْ ما يقضى لعاشقهِ دخول النار

﴿ صدفة ﴾

ما احسن اهتزاز زهرة القدود * ونفتح جنى الورد في الخدود * وقد عبثت الشمول بالشمائل * وابرزت المحاسن في رقاق الغلائل فلا قلب الاّ انقلب عن مقرّه * ولا صبر الاّ آذن بفره

﴿ درّة ﴾

لله ما جنت الكؤس وسات من كل مهتز القوام قويم
نضب اذا مالت بها اعطافها ادى النفوس غزاة ارض الروم
جار الذى جارت عليهِ مدامة زادت فتورا في لحاظ الريم
ما ضرهُ والشمس نضرة وجههِ لو رق يوما سائلا تسليم

﴿ صدفة ﴾

رزقت كنوزاً من السلوان * وحصلت منها على الحرمان * وطويت زيارتك خيالا * فهل تمثلت لي حيالا * ايها الكامل حسناً وجمالا * او اعطيت احسانا واجمالا

﴿درة﴾

سلوت فلا لقاء ولا وصالا ولا نوم نلقاني خيالا
هلال الفطر قابلني ولكن رأيت بهِ من الحسن الهلالا
كلامك كلهُ نعم ولكن اذا رمت التواصل قلت لالا
ملئ بالجمال حشا ضلوعي سلوه لم سلا عني ملالا

﴿صدفة﴾

اعطيت ما شئت من محاسن * ظفرت منها بمعادن * لو شفت الحاظك المرضى * جفونا لم تبق لها غمضا * فلهفي على دولة وصل انقضت * وايام سرور انطوت ومضت

﴿دره﴾

كلف يكلف فيك مالا يجهول كل الاذى الاَّ الهوى يتحمل
اليوم لا تحمى لظلمك حوزة خاصم فقد حضر الشهود العدل
تغيير لوني وانقطاع تنفسي وجفاف ريقي والدموع الهمل
العبد عبدك ان قتلت وانما اوفى واعدل منك من لا يقتل

﴿صدفة﴾

اي فؤاد يبقى حماه * يا من فات صبره وحماه * وهل يلام على فلج الثغور * من آذن بهتك الستور * واذا ابلت اللحاظ بين دعج وغنج * فهل على العاشقين من حرج

﴿ دره ﴾

ولما بدت نونات تلك الحواجب   تأنق في تقويسها خطُّ كاتب
وقد اقبلت تلك الغصون كأنها   تظلم من ريحي صبا وجنائب
وقامت قيامات لسود قراطق   وسود عمامات وسود ذوائب
هممت ببعض الغي لولا تحرجي   ومالت على نسكي ندامة تائب

﴿ صدفة ﴾

اصباح هذه الغرر * وظلام تلك الطرر * يسلم الاستسلام * ويحل الحرام * ويستعبد المالك لعبده * ويزهد الزاهد في زهده

﴿ دره ﴾

كثبان رمل وقضبان من البان   تصورت لي في تمثال انسان
خلقٌ اليه عيونُ الخلق شاخصة   سبحان من صاغهُ فردا بلا ثاني
لو صوّرت في بلاد الروم صورتهُ   ما كان يسجد رهبانٌ لصلبان
لو ان ماني رآه كان يعبده   بل كان دان الى اجفانهِ ماني

﴿ صدفة ﴾

بقلبي ما بخدّك من ضرامه * وبجسمي ما بطرفك من سقامه *

والى تمايل قدك مالت القلوب * وبطيب نسماتك يحيا المكروب
وما اسلمني من الآفات * او سلمت على فترة اللحظات

﴿ درة ﴾

يامن جمالك آفة النظر　وفتور لحظك محنة البشر
وكأنّ طرفك من تمرضه　يشكو الذى القى من السهر
وكأنّ قدك من تمايله　غصن نما من ادمع الدرر
ما كان ازهدنى وانسكنى　لولا غرامة ذلك النظر

﴿ صدفة ﴾

في ساحر الجفون * اباحة المصون * وفي تلاحظ العيون * ابراز سرّ المحزون * فكم من تحيّة تتردد من الالحاظ * تقوم مقام معربات الالفاظ * ياقبلة آمالى ومنائى * وغاية مطلبي ورجائى * رفقاً بمن ملكت قياده * فأنهبت الاحزان فؤاده

﴿ درة ﴾

تخاطبنى الفاظ الحاظه وحيا　وهمّ باطلاق التحية فاستحيا
واهدى بايماء الحاظ سلامهُ　ولو انهُ حيًّا بهِ ميتاً احيا
أأطمع في البقيا وقد ضنّ باللقا　فلم يبق لى دينًا ولم يبق لى دنيا
فديتك قل لى من اباح دمى ومن　يرخص في تعذيب عاشقك الغيا

﴿ صدفة ﴾

الشمس تستعير من غرتك بهاءها * اذا سلبت في الحسن رداءها
وكم كأس سقانيها بنانك * واخرى ادارتها اجفانك * فاروح
في خماري سكر * صريع كأسي صبابة وخمر

﴿ درة ﴾

عذريَ في ذلك العذار   ابين من واضح النهار
مدير كاس مدار صدغ   عليه في صبوتي مداري
من لي باجفان بابلي   اشفاره من ظبي الشفار
ياعاذلي خلني فاني   جعلته جنتي وناري

﴿ صدفة ﴾

زمامي في يديك تتقلب * فمالي عن هواك مذهب * سطوت
على قلبي بصارم * جردته من طرف غارم * لا ينفك سافكا للدما
ولا يبقي على حشاشة وضما

﴿ دره ﴾

امافؤادي فانت مالكه   نعم وستري مولايَ هاتكه
وذلك البابلي من نظر   دمي له الحل وهو سافكه
تاه على البدران يقاس به   وجل عنه فما يشاركه
نهج سبيل الصدود متضح   والوصل مسدودة مسالكه

﴿ صدفة ﴾

ما زلت تعذبني بفنون البلوى * حتى اعدتني عليك عادية العدوى * بان اصبحت اجفانك السقيمة * تسقم بها اعضائي السليمة * فاي عذر لمن يهواك * فلا يفتدي بشكواك * يعوض عافية من بلواك

جاء بوجه كانه قمر　　والغنج من مقلتيه ينتثر
علمت ان السقام يرسله　　في ذلك الجسم ذلك النظر
حمّ حبيبي ولم امت كمدًا　　فمن حياتي اليه اعتذر
لو بقيت مهجتي لقلت له　　فداك مما تخافه عمر

تمت

كملت الاصداف والدرر التي هي لمحاسن
جباه الآداب غرر رحم الله
منشيها فلقد ابدع
فيها
والحمد لله اولا
وآخرا